

مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية

نحو فهم إبستمولوجي إجرائي

Virtual Focus Groups

Towards epistemological understanding

د. حفيان نريمان

(جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

hafiane.narimane@univ-alger3.dz

تاريخ القبول: 2021/12/10

تاريخ الاستلام: 2021/12/05

ملخص:

انتظمت هذه الورقة البحثية حول موضوع مجموعات النقاش البؤرية في محاولتها لمقاربة الفضاءات الافتراضية السيبرانية إمبريقيا و إبستمولوجيا، و دراسة ما يعتمل داخلها من تفاعلات وديناميات إجتماعية، مركزين بالمقام الأول على مفهوم مجموعات النقاش البؤرية مع التطرق لأهم خصائصها وكذا أنواعها. كما عملت الورقة على توضيح استيعاب أداة مجموعات النقاش البؤرية للوسائط الإعلامية والاتصالية الجديدة، وفصلت في خصوصية التصميم المنهجي والإجرائي لهذه الأداة داخل الركح الافتراضي. و في الأخير تم التطرق لأهم المزايا والحدود التي ينبغي أن يكون الباحث على إطلاع بها في استخدامه لهذه الأداة.

الكلمات المفتاحية: الفضاءات الافتراضية، البحث النوعي، مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية.

Abstract :

This research paper is about focus groups in its attempt to approach virtual spaces empirically and epistemologically; in order to study the social interactions that operate within them. we Focused primarily on the concept of focus groups discussing their most important characteristics as well as their types. The paper also tries to clarify the understanding of the focus groups for new media and communication; as well as the specificity of the methodological and procedural design of this tool within the virtual spaces. In the end we discussed about the most important advantages and limits that the researcher should be aware of when using this tool.

Keywords: Virtual spaces - qualitative research - Virtual focus groups.

مقدمة :

خرج من تحت عباءة المجتمع الافتراضي مفاهيم و نظريات و أطر منهجية و أدوات عديدة، فلقد أعاد هذا المجتمع وهذه البيئة النظر في العديد من المفاهيم والمرجعيات المنهجية المؤسسة للبحث العلمي في البيئة الافتراضية سواء من ناحية المنهج أو الأدوات، و من بين المفاهيم التي ذاع صيتها بشكل يستدعي الإنتباه مفهوم مجموعات النقاش البؤرية Virtual Focus Groups التي تزحف نحو بلورة مجموعة من الإجراءات المنهجية الصارمة في تطبيقها في الفضاءات الافتراضية. حتى تعيد إنتاج إطارها الإجرائي والنظري الذي يؤهلها لتحقيق الفهم الإستمولوجي والمعرفي الذي تتوخاه بخصوص المظاهر الإجتماعية التي استولدتها تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة. وهناك حقيقة تستوقف المتأمل في دروب عمل هذه الأداة مؤداها أن الواقع يسير على نحو سريع لم تتواكب مع سرعته الأدوات والمنهجيات التي تنشغل بدراسة الظواهر الخاصة بالفضاءات الافتراضية، وتحقيقا لفهم هذا الجانب تنقسم هذه الورقة إلى أربعة عناصر. تم عنوانه العنصر الأول منها بالمجموعات البؤرية قراءة في المفهوم والخصائص و كذا الأنواع، و عنوانه الثاني بمجموعات النقاش البؤرية وسؤال الملائمة للفضاءات الافتراضية، أما

العنصر الثالث فقد تم التطرق فيه إلى الخصوصية الإجرائية لمجموعات النقاش البؤرية في البيئة الافتراضية، وفي الأخير تعرضنا لميزات وحدود استخدام هذه المجموعات في البيئة الافتراضية.

بناء على ماتقدم تأتي هذه المساهمة لمحاولة تقديم رؤية نظرية ومنهجية حول مجموعات النقاش البؤرية في واقعيتها وإفتراضيتها، وكذا معرفة الإجراءات المنهجية اللازمة لاستخدامها في دراسة ظواهر الفضاءات الافتراضية وذلك بغية تشجيع الباحثين في علوم الإعلام والإتصال نحو البحث الكيفي الافتراضي. و من هنا فإن أهداف الورقة تتحدد فيما يلي:

- التعرض لمفهوم أداة مجموعات النقاش البؤرية، و ذلك من خلال عرض المقصود بها، خصائصها وكذا أنواعها إنطلاقاً من الواقع وصولاً إلى الافتراضي.
- العمل على إثراء نقاش منهجي حول إفتراضية مجموعات النقاش البؤرية.
- تقديم تحليل منهجي للإجراءات الميدانية لعمل مجموعات النقاش البؤرية من خلال عرض خطة العمل وتحليل البيانات الميدانية إنطلاقاً من الواقع مع عملية الإسقاط على دراسات الفضاء الافتراضي.
- التطرق لمزايا و حدود استخدامات مجموعات النقاش البؤرية في البيئة الافتراضية، مع عرض لحدود استخدامها.

1. مجموعات النقاش البؤرية قراءة في المفهوم والخصائص والأنواع:

تنوعت و اختلفت تصورات الباحثين في السوسيولوجيا و علوم الإعلام والإتصال عن ماهية المجموعات البؤرية كأداة من أدوات البحث النوعي موضحين في ذلك تاريخها، المقصود بها، خصائصها وكذا أهم ما يميزها عن طرق البحث النوعي الأخرى. و احتراماً للخلفية المعرفية لموضوع ورقتنا فضلنا الإنطلاق من الإستخدام الطبيعي للأداة قبل الغوص في صبغتها الافتراضية.

بدأ استخدام مجموعات النقاش البؤرية في البحث الإجتماعي سنة 1940 و يعد روبرت ميرتون R. Merton أول من استخدم مصطلح المجموعات البؤرية و وضع القواعد الأولى للإجراءات المنهجية لطريقة عمل هذه الأداة، إلا أن هذه الأداة مرت بفترات قوة و ركود في البحث الإجتماعي. فالمتأمل في البدايات

الأولى لعمل مجموعات النقاش البؤرية يراها أنها كانت تتم كمقابلات غير مقننة تشوبها العشوائية في التصميم و التنفيذ فلم تكن ترقى للتخطيط المحكم الذي يجعل منها مجموعة بؤرية بالمعنى الإجرائي و المنهجي الدقيق. إلا أنه و مع بداية التسعينيات من القرن العشرين زاد اهتمام الباحثين في مختلف المجالات الإنسانية و الإجتماعية بهذه الأداة بعدما أثبتت نجاعتها في الوصول إلى بيانات علمية حقيقية حول الموضوع محل الدراسة، وكذا قدرتها على توفير درجة عالية من الصدق و الموضوعية العلمية.

تعرف مجموعات النقاش البؤرية في موسوعة البحث الكيفي بأنها: شكل من أشكال المقابلات الكيفية، يستخدمها الباحث الذي يدير مناقشة الجماعة لتوليد بيانات كيفية والحصول على بيانات هامة للبحث الذي يقوم به و العنصر المميز لطريقة المجموعات البؤرية هو استخدام مناقشات المبحوثين كأسلوب من أساليب جمع البيانات¹. كما عرفت بكونها نوعا من المقابلات الجماعية والتي تركز على فكرة رئيسية أو موضوع محدد، و تتكون عادة هذه المجموعات من أفراد ذوو خبرات وتجارب في الموضوع المدروس². كما يؤكد مورجان Morgan على أن المجموعات البؤرية أسلوب عصري جدا من طرق البحث النوعي تستخدم لدراسة المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة، وهي تتضمن إجراءات منهجية محددة تهدف إلى إثارة الإهتمامات و الميول المشتركة لدى أعضاء المجموعة الواحدة بهدف التوصل إلى حقائق معينة³. من خلال العرض السابق تؤكد الباحثة أن مجموعات النقاش البؤرية Focus Groups هي عبارة عن طريقة من طرق البحث العلمي، ذات صبغة كيفية نوعية، تهدف بالأساس للحصول على بيانات كيفية عن موضوع محدد مسبقا عن طريق الكشف عن التصورات و الإتفاقات المشتركة بين أعضاء المجموعة، يتراوح عدد أفرادها بين 08 - 12 فردا تتم دعوتهم للإشتراك في حلقة نقاشية عن موضوع محدد بغية استخلاص نتائج عامة، يقود هذه المناقشات مسير يعمل على تسيير هذه الجلسات عادة ما يكون فيها النقاش حرا و ذلك بالنسبة للمقاربة الفرנקوفونية و موجهها بالنسبة للمقاربة الإنجلوساكسونية. كما لابد أن يلتزم مسير هذه الجلسات بعدم التحيز أو فرض رأيه و يتسم بتشجيع المشاركين على الإدلاء بآرائهم سواء كانت إيجابية أو سلبية . و تميزت هذه المجموعات بجملة من الخصائص تم اقتباسها من المفاهيم السابقة و يمكن تلخيصها في التالي: طريقة من طرق البحث، ذات طبيعة نوعية كيفية، معلوماتها أو بياناتها كيفية، ذات موضوع وهدف محدد مسبقا، ذات عدد محدود

من المشاركين، مشاركوها ذوو اهتمامات مشتركة، ذات دليل أسئلة مصاغ مسبقا وفقا لأهداف البحث، مصممة وفقا لخطوات منهجية محكمة ، كما لا بد أن تدار في جو هادئ.

قام العديد من الباحثين بتصنيف هذه المجموعات على الأنترنت إلى نوعين، يتم في النوع الأول توظيف المشاركين للمساهمة في تاريخ و وقت معينين و لضمان سرية المشاركين يتم إستخدام موقع إلكتروني محمي بكلمة سر أو بخدمة برمجيات تكون متعددة المستجوبين، ويطرح الوسيط على المجموعة أسئلة و يتم تشجيع الإجابات على حواسيبهم الشخصية، و يستطيعون إرسال رسائل فورية أو غير فورية للوسيط مقترحين أسئلة جديدة أثناء تقدم الجلسة. أما النوع الثاني فيستخدم فيه الكاميرات والفيديو المتدفق، حيث تعمل هذه الطريقة على ربط المشاركين ببعضهم البعض باستخدام برمجيات خاصة تسمح بإدخال أجوبة المشاركين في نفس وقت طرح الأسئلة حيث يستطيع الميسر Moderator أن يشاهد المشاركين فعليا في هذه المجموعات و أن يراقب اهتمامهم بالموضوع .

يرى العديد من الباحثين أمثال R.x.Weissman أن هذا النوع يمكن إعتباره مجموعات نقاش بؤرية⁴، إلا أن هناك ثلة أخرى ترى أن هذا النوع هو نسخة محدثة من مجموعات الدردشة على الأنترنت التي سبق وصفها، فحسبهم تفاعل المشاركين لايزال محدودا كما أن المشاركين قد يتحدثون دفعة واحدة مما يزيد من صعوبة عمل الميسر في جمع المعلومات و تحليلها. ويصنفها كل من Wimmer, Domminick في كتابهما المعنون ب "Mass media research :An introduction"، إلى شكلين يتم في الشكل الأول الإتفاق حول توظيف المشاركين في تاريخ ووقت معينين يعمل المنسق على اختيارهما بما يتوافق وظروف الأعضاء المشاركين، أما الشكل الثاني فيكون عبر إستخدام الكاميرات والفيديو المتدفق بما يسمح للباحث بتسجيل المعطيات اللفظية وغير اللفظية⁵. إنطلاقا مما سبق إيراده من أشكال تحتضن مجموعات النقاش البؤرية عبر الأبنية الافتراضية حاولنا التفريق بين هذه الأشكال من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم 01: يمثل الفروق بين كل نوع من أنواع مجموعات النقاش.

نوع المجموعات	الميزات Advantages	العيوب Disadvantages
مجموعات النقاش البؤرية الواقعية.	محفزات جسدية. مشاركة الأعضاء خلف الكواليس. منهات غير لفظية.	التفكير الجماعي. أقل عمقا محدودية إستخدام التكنولوجيا. أقل تمثيلا جغرافيا.
مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية المكتوبة.	تغطي في الواقع مواقف مختلفة بتصميمات مختلفة و تفاعلات وديناميكيات مختلفة.	الإفتقار إلى لغة الجسد. المشارك يدير وقته بنفسه. صعوبة الإستجابة في الوقت الفعلي.
مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية الموسوعة المرئية.	مواضيع وأهداف سرية. رجع صدى مدروس للغاية. إستخدام مكثف للوسائط المتعددة. تغطية جغرافية واسعة.	تحديات إشراك المشتركين في الفضاء الافتراضي. أقل مرونة في التقيد مع معطيات دليل المجموعة. غياب لغة الجسد

المصدر: من إعداد الباحثة إستنادا للمرجع التالي.6.

2. نقاشات منهجية حول افتراضية مجموعات النقاش البؤرية :

أتاحت الأنترنت بمختلف شبكاتها تطوير أساليب و أدوات البحث العلمي التي اعتدنا أنها في غالب الأحيان تعديلات على المنهجيات التقليدية لملائمة البيئة الافتراضية كما هو الحال مع مجموعات النقاش البؤرية. فقد تعزز استخدام هذه الأداة لدى شركات الأبحاث التسويقية كطريقة لتقديم المزيد من الخدمات في سوق المعلومات وهو ما جعلها آنذاك محط اهتمام العديد من الباحثين، و فرض استخدام مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية نقاشات واسعة حول صلاحية إستيعابها للوسيط الشبكي وملاءمته لها و كذا موثوقية وصحة Validity نتائجها، حيث ترى فئة واسعة من الباحثين أن مجموعات النقاش البؤرية بفضل مكتسباتها المنهجية يمكن إقحامها في مقارنة ظواهر وأنساق الواقع الافتراضي

السيبراني خصوصا إذا ماتم تفعيلها بشكل إجرائي و معرفي ملائم . و في هذا السياق تعتبر دراسة كل من K.Stewart and M.Williams من الدراسات المرجعية التي أثبتت أن مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية المسموعة والمرئية إحتوت على أخطاء إجرائية و منهجية أقل من نظيرتها المكتوبة⁷ . و تلها دراسة S.J.Schneider,J.kerwin, و J.Frechtlng,and B.A.Vivary التي أوضحت أن مجموعات النقاش الافتراضية تسمح بمرونة و فاعلية أكبر⁸. كما أن أهم مايميز مجموعات النقاش البؤرية التي تعتمد على الأنترنت كحامل Vehicule لها القدرة على الوصول إلى الأفراد في الأماكن المشتتة والبعيدة Distant Location خاصة إذا كان الباحث لاينتمي جغرافيا للمشاركين في هذه المجموعات حيث يسهل الوصول إلى الأفراد في ظل الواقع الافتراضي Virtual Reality و مايتيح له من خيارات من مدونات و بريد إلكتروني و تراسل فوري...الخ. و من ناحية التكلفة فتعتبر هذه الأخيرة إقتصادية مقارنة بنظيرتها في الفضاء الواقعي، حيث تعد أقل تكلفة في الحصول على البيانات إذ لايمهم التشتت الجغرافي Geographically dispersed حيث أن مجموعات النقاش التقليدية غالبا ماتكون تكاليفها باهضة نظرا لجملة الإجراءات التنظيمية التي لا بد للباحث أن يغطيها انطلاقا من تكاليف كراء مقر عقد هذه المجموعات البؤرية إلى توفير مذكرات و أقلام للمشاركين ناهيك عن طبع الدعوات و وجبات الإستراحة،

و لذلك يؤدي استخدام مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية إلى التغلب على هذه المشكلة من خلال القضاء على الحاجة لتكاليف المكان و الطباعة و التوزيع و استبدالها بالوسيط الإلكتروني. و توفر هذه المجموعات من الناحية التقنية والفنية على خيارات المحتوى الإضافية Added content options والتي تتيح البرمجيات المصممة لعمل هذه المجموعات والتي توفر خيارات تشمل تزويد أسئلة مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية بملفات ملتي ميديا أو صور أو مقاطع صوتية و بصرية. و سنحاول مقارنة هذه الافتراضية من خلال الأنواع التي تم التطرق لها سابقا.

يجادل البعض أن الطريقة الأولى أو النوع الأول لا يمكن اعتبارها مجموعات بؤرية إفتراضية كونها تفتقر لسماع و رؤية التفاعل بين المشاركين و يطلق الكثيرون على هذا النوع إسم مجموعات دردشة على الأنترنت، إلا أنه و في الحقيقة هذه الصيغة من المجموعات البؤرية تغطي في الواقع مواقف مختلفة بتصميمات مختلفة و تفاعلات و ديناميكيات مختلفة مما يجعل مسألة تعميم النتائج أمرا صعبا كما أن

مسألة الاستجابة في الوقت الفعلي تطرح العديد من الإشكالات لأن المشاركون يصبح هو من يدير وقته بنفسه، في حين يرى آخرون أن هذا النوع يمكن إعتباره مجموعات مركزة لأن التأخير الزمني في الرد و طبيعة الإتصال الكتابي هي عبارة عن أسلوب مختلف في التعبير لا غير ، إلا أن المسير هنا لا يملك نفس الموارد و الصلاحيات التي تتوافر له في حالة تزامن التلقي مع الاستجابة كما يصعب عليه السيطرة على المشاركين، ويعاني من قلة اهتمامهم وبالتالي الوصول إلى عدد محدود من المقترحات و صعوبة الوصول إلى أهدافه.

و عن الخطاب المنتج في هذه المناقشات ينبغي النظر إلى المعلومات التي يدلي بها المشاركون في المجموعة و التي قد تكون لأغراضهم الخاصة و بذلك يقوم الأشخاص المهتمون بالموضوع باستخدام موقعهم في المجموعة للتأثير على آراء المشاركين الآخرين أو إقناعهم أو فرض موقفهم أو وجهة نظرهم، كما أن المشاركين أثناء فصلهم عن المجموعة بإمكانهم الحصول على معلومات خارجية، و عليه يرى العديد من الباحثين أن الخطاب و النقاش المنتج داخل هذه الفضاءات لا يعكس واقع المجموعات المرجعية المشاركة لأنه نقاش عادة ما يبنى عمداً بمزيد من العمق و التفاصيل المكثفة. علاوة على ذلك فإن المشاركين عادة ما يقرؤون ما يكتبونه لأكثر من مرة قبل إرساله مما يستلزم النقد الذاتي للأفكار، تغيير الكلمات و المفاهيم الخ، و ذلك نظراً لعدم وجود التزام بالقراءة و الإجابة على الفور. فالمعطيات المحصل عليها عادة ما تكون أكثر عقلانية تأملية و حكيمة حيث أن تجنب الأخطاء الإملائية أو النحوية وعفوية التعبيرات المستخدمة من شأنها إحداث الفارق فضبط النفس يقلل من عفوية الخطاب المنتج داخل هذه المجموعات و عليه فإن النتائج ستعطي منظور المشاركون الأكثر عقلانية و التي عادة ماتكون بعيدة عن الواقع.

وبحسب ما يراه الكثيرون و بالنظر إلى كل هذه الاعتبارات من الصعب توصيف المجموعات الغير متزامنة عبر الأنترنت على أنها مجموعات بؤرية حقيقية. أما عن الصنف الثاني الذي يستخدم فيه الكاميرات و الفيديو المتدفق فهي تتجاوز الإشكالات المذكورة آنفاً فهي تعتمد على مبدأ تزامن طرح الأسئلة مع الاستجابة فهي تعتمد على التواصل المرئي و المنطوق و المكتوب في ذات الحين، إلا أن هذه الطريقة تطرح في اشتغالها عدة رهانات من أهمها صعوبة تحديد عملية التفاعل فردود المشاركين في هذا

النوع تكون أقصر من ردود المجموعات وجها لوجه **Face to Face** مما يؤدي إلى تكهن نتائج غالبا ما تكون أقل جودة. إلا أن هناك العديد من الباحثين لا يؤيدون هذا الطرح كما أن مسير الجلسات في هذا النوع يستطيع أن يضبط و يحدد المواضيع و يحدث جوانبها باستمرار كما يمكنه تشجيع المشاركة بشكل أكبر لدى المشاركين، حيث يكون للمسير في هذه المرحلة دور كبير في التحكم في أعضاء المجموعة و ذلك لتوجيه الموضوع حول ما يريد الباحث أن يعرفه أو ما يخدم موضوعه و هو ما تذهب إليه المقاربة الأنجلوساكسونية.

و يرى باحثون آخرون أمثال **C.Underhill and M.G.Olmsted** أن الحاجة إلى كتابة الإجابات تؤدي إلى ديناميكيات السؤال و الجواب حيث يكون المرجع الرئيسي هو الوسيط و ليس المجموعة البؤرية⁹، ونتيجة لذلك فإن هذه التقنية يرونها تشبه إلى حد كبير الموقف الذي يقوم فيه الوسيط بإجراء مقابلات مع العديد من الأشخاص في وقت واحد و لكن بشكل مستقل. باختصار هناك إمكانية فقدان أساس المجموعة البؤرية و المتمثلة في أعضاء المجموعة و التفاعل الذي تحدثه، مع العلم أن الكلمات و الإيماءات البسيطة من شأنها أن تفضي إلى معلومات أكثر بكثير من الوسيط المكتوب فغالبا ما تمكن من استخدام الرموز التعبيرية و الرسومية لتوضيح المعلومة أكثر لكنها تعكس المشاعر التي يقرر المشاركون نقلها بوعي فقط. و إجمالاً إن المجموعات التي تستند إلى استخدام الصوت و الصورة في الوقت الفعلي تشبه إلى حد كبير مجموعات النقاش البؤرية في افتراضيتها لأنها تسمح بتفاعل تواصل أكبر ضمن القيود التقنية لإعدادات الأنترنت التي تعد وسيلة من وسائل الإتصال الصوتي المرئي. و يكمن الاختلاف بينها وبين المجموعات الأخرى عبر الأنترنت هو مراعاة المنعطفات الكلامية ففرد واحد يتحدث والآخرون يستمعون و هذا يولد تفاعلات وديناميكيات بالمجموعة البؤرية بدلا من مجموعة من التدخلات المعزولة عن بعضها حول مواضيع مختلفة تتم مناقشتها في وقت واحد في مجموعات صغيرة، و يكون تنفيذها مهمة مشتركة يكون فيها جميع المشاركين أعضاء في مجموعة واحدة و يعملون في ذات الاتجاه.

علاوة على ما سبق يمكن القول أن المجموعات البؤرية المتزامنة التي تستخدم الصوت و الصورة تجعل من الممكن إعتبار أن الأعضاء يشكلون مجموعة متماسكة تتمحور حول مهمة واحدة طول الجلسات بحيث من الصعب توافر هذا الشأن في الأنواع الأخرى (الغير متزامنة وكذا غرف الدردشة)،

حيث تؤدي هذه الأخيرة إلى ديناميكيات و تفاعلات مختلفة و تختلف الفائدة من نتائجها استنادا لطبيعة المشكلات المعالجة. و تجدر الإشارة أنه في هذا النوع لا يغير المشاركون آراءهم ببساطة بالرغم من أن هذا النوع يتعارض في العديد من ثناياه مع النوع الأول إلا أن هناك شيئا مشتركا بينهما وهو أن كلاهما يهتم بالإنطباعات الأولى والأفكار العميقة بدلا من الآراء التي يتم إنشاؤها وتعديلها في خضم المجموعة.

3. الخصوصية الإجرائية لمجموعات النقاش البؤرية في البيئة الافتراضية:

بدأ استخدام مجموعات النقاش البؤرية في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، عندما شرع علماء الاجتماع في انتقاد الأساليب التقليدية في جمع البيانات. و كان أول من استخدم مصطلح المجموعات البؤرية عالم الاجتماع روبرت ميرتون R. Merton سنة 1940. و يؤكد ميرتون الذي وضع القواعد الأولى للإجراءات المنهجية لطريقة مجموعات النقاش البؤرية على أن هذه الطريقة مرت بفترات استمرار وإنقطاع في تاريخ البحوث الإنسانية والإجتماعية، وأن الرواد في تطبيق هذه الأداة هم كل من ألان ماير وبول لازارفيلد10، و مع بدايات التسعينيات من القرن العشرين زاد اهتمام العلماء و الباحثين بالجماعة البؤرية بعد أن أثبتت جدارتها بالوصول إلى البيانات الحقيقية حول الظواهر المراد دراستها وقدرتها على توفير درجة عالية من الصدق و الموضوعية العلمية و استخدامها في جمع البيانات الكيفية و محاولة تطوير برامج تحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلي و استخدام التكميم في سياق الجماعة البؤرية.

ويخضع استخدام مجموعات النقاش البؤرية في الفضاءات الافتراضية إلى مجموعة من الإجراءات لابد من الالتزام بها لإجرائها على شبكة الأنترنت و يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- أولا: لابد من تحديد منصة آمنة للتواصل و نذكر منها منصة **Mural ; Jam Board ; Web Ex**.

- ثانيا: على الباحث أن يلتزم بتجريب المنصة حيث يعد تجريب المنصة مفيدا جدا لاختبار جودة الصوت وإجراءات مجموعات التركيز الافتراضية (كتدابير الانضمام للمجموعة، الحصول على موافقة الانضمام، تسجيل المجموعات، اختبار النظام الأساسي على كل من الهاتف و الكمبيوتر) و ذلك بغية التعرف على الواجهات المختلفة للمشاركين،

- ثالثاً: لابد من اختيار طريقة آمنة لتسجيل مجموعات التركيز الافتراضية فمع الحاجة المتزايدة لإجراء مجموعات التركيز إفتراضيا يعد التسجيل الآمن للمجموعات البؤرية خطوة أساسية لحماية خصوصية المشاركين لأقصى درجات الأمان ويستخدم العديد من الباحثين في هذا النوع محرك أقراص أمن فور الإنتهاء من انعقاد هذه المجموعات.

- رابعاً: عند عملية جمع البيانات لابد من تحديث هذه البيانات و العمل على توظيف الأدوات فعند جمع البيانات إفتراضيا قد يلزم تعديل بروتوكولات المجموعات المركزة الموجودة مسبقاً على سبيل المثال لابد من تضمين نصائح و اقتراحات حول النظام الأساسي الافتراضي و تقديم تحديثات إضافية لنماذج الموافقة و قوائم التحقق من أمان البيانات، كما أنه لابد من الإنضمام مبكراً لمعرفة الأخطاء و العمل على إصلاحها، ويجب الطلب من المشاركين الانضمام 10-15 دقيقة قبل البدء، و كذا حث المشاركين على الإنضمام للمشاركة من مكان خاص وهادئ ويفضل إستخدام سماعات الأذن و كذا الطلب من المشاركين تفعيل خاصية الفيديو قصد تحسين ديناميكية المجموعة.

- خامساً: لابد دائماً وفي بداية كل جلسة الثناء على المشاركين لقبولهم الانضمام تطوعياً لإجراء هذه النقاشات إفتراضياً، وعلى الباحث أن يحصل على موافقة افتراضية يورد فيها المشارك إسمه و يقر فيها قبوله بالإنضمام لهذه المجموعات. ولتجنيد مجموعات النقاش البؤرية لابد أولاً من التأكد من أن المشاركين يمكنهم الوصول إلى جهاز (هاتف، كمبيوتر، كمبيوتر لوحي) مزود بإمكانيات لاسلكية و عليه لابد على الباحث أن ينظر في قدرة المشارك في الوصول إلى جهاز به اتصال لاسلكي مع التفكير في البدائل المحتملة ثانياً لابد أن يتم تتبع المشاركين و ذلك من خلال إستخدام Google Forms لجعل المشاركين يشتركون في مجموعات التركيز الافتراضية و بمجرد تأكيد المشارك اهتمامه و توافره على الشروط يقوم الباحث بتخزين معلومات تعريفية للشخصية **Personally Identifiable Information(Pii)** في جدول بيانات Excel محمي بكلمة مرور.

- سادساً: أثناء عقد الجلسات يجب الحفاظ على التنظيم و يكون ذلك من خلال إرسال دعوات تقييم فردية إلى المشاركين و ذلك قصد حثهم على تأكيد توفرهم و حضورهم لكافة جلسات المجموعة البؤرية، كما لابد من أن يقوم الباحث بجدولة رسائل البريد الإلكتروني و النصوص وكذا المكالمات حيث لابد من

تجنيده جدول زمني وإرسال تذكيرات متكررة إلى المشاركين حول مجموعات التركيز القادمة، فلابد في اليوم السابق أو صباح انعقاد الجلسة تذكير المشاركين بذلك، كما أنه لابد للباحث أن يعمل على تجهيز مشاركين بديلين و يكون ذلك بوضع قائمة للمناوين الذين يمكنهم الإنضمام للمجموعة البؤرية إذا أُلغى أي مشارك في اللحظة الأخيرة إشتراكه، وكذا إن كان من الممكن توفير مواد المجموعة البؤرية قبل إجرائها و ذلك من خلال إلتقاء المشاركين بشكل فردي في غرفة زووم مثلا و ذلك قصد اختبار النظام الافتراضي و كذا قواعد المجموعة (على سبيل المثال كتم الصوت أثناء تحدث مشارك آخر، ضرورة توفر الصورة أثناء التحدث...الخ). هذا الاجتماع الذي يعقد قبل الجلسات البؤرية من شأنه إنشاء العلاقات و جعل المشاركين أكثر راحة و استعدادا للإنضمام إلى المحادثة. ونوه العديد من الباحثين أن إقامة علاقات مع المنظمات ذات العلاقة بالموضوع محل الاهتمام من شأنها أن تمكن الباحث من إحالات جماعية والتعرف على المشاركين المتحمسين للانضمام لهذه المجموعات وهم أعضاء في مجموعة مجتمعية في ذات اهتمام موضوع البحث.

و بالرغم من التشابه في الديناميكية الإجرائية لمجموعات النقاش البؤرية يبقى لكل نمط من المجموعات البؤرية إختلافاته التي تميزه **Idiosyncrasies** عن بقية الأنماط الأخرى، حيث تختلف مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية عن مجموعات النقاش البؤرية التقليدية الكلاسيكية على مستوى التخطيط **Planning** والتطوير **Development** و التوزيع **Distribution** وكذا تحليل المعطيات **Data analysis**.

. على مستوى التخطيط **Planning** : تكون مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية عادة محصورة في البيئة الافتراضية أي بيئة الأنترنت و بالتالي تكون منحصرة الاستخدام على الأفراد الذين لهم إمكانية الإتصال بشبكة الأنترنت و على أعضاء المجموعات الافتراضية فقط، ضرورة الإلتزام من قبل المشاركين بالحضور إفتراضيا لكافة الجلسات المتفق عليها مسبقا و المحددة المحاور لأن أي إخلال بالحضور من قبل المشاركين يؤدي إلى عدم مصداقية نتائج البحث وفي العديد من الأحيان يضطر الباحث إلى إستبدال فرد من العينة وبالتالي إعادة كافة الخطوات التي تم الإلمام بها سابقا، كما يجب على الباحث الأخذ في حسبانته سرية بيانات المشاركين وحقهم في الخصوصية و طمأنتهم بذلك.

. على مستوى التطوير **Development**: يتيح هذا النوع من المجموعات خيارات أوسع وميزات أكثر تنوعا كإرفاق الأسئلة بصور وفيديوهات توضيحية و بالتالي تنوع الدعائم يسهل من دور مسير الجلسات في شرح الأسئلة الملقاة على المشاركين.

. على مستوى التوزيع **Distribution**: تتطلب مجموعات النقاش البؤرية استراتيجية مختلفة لتحديد مجتمع البحث المستهدف **Target population** حيث تكون العينة في هذه المجموعة قصدية وغير ممثلة للمجتمع الأصلي.

. مستوى تحليل المعطيات **Data analysis**: يتوفر هذا النوع من المجموعات البؤرية الافتراضية على إمكانيات غير محدودة في التعامل مع البيانات المحصل عليها حيث تختصر على الباحث الجهد والوقت وتسمح بتجاوز العديد من الأخطاء الشائعة في مجموعات النقاش البؤرية التقليدية.

و في هذا السياق يرى كل من **Mf.moloney & Others** أنه وبفضل الفضاءات الافتراضية يستفيد الباحث من إمكانية الوصول إلى المجموعات والأفراد الذين يستحيل الوصول إليهم عبر قنوات إتصالية أخرى خصوصا إذا كان توادهم ضمن الفضاء السيبري لا غير¹¹.

ضمن هذا المنحى يمكن القول أن الفضاء السيبري يتيح التواصل بين الأفراد الذين قد يترددون في التفاعل وجها لوجه **Face to face interaction**. فعلى سبيل المثال قد يتردد بعض الأفراد الذين لهم أفكار ثقافية لا تحظى بشعبية في التعبير عن أنفسهم بشكل علني مما يشعرهم بالتمهيش و الإقصاء وبالتالي يتجنبون التعبير عن هذه الأفكار في الفضاء العمومي الواقعي وغالبا مايمكن الوصول إلى هؤلاء الأفراد والجماعات عبر شبكة الأنترنت بأعداد أكبر مما يمكن تحقيقه بإستخدام أساليب البحث وجها لوجه. وبالتالي يمكن الإعتراف أن شبكة الأنترنت مكنت الأفراد المهمشين واقعيا إلى التوجه نحو الفضاء الافتراضي كمنصة حاضنة لهم بالرغم من إمكانية وجودهم ضمن مسافات جغرافية متباعدة. و يقسم الباحثين **Dillman & Redline** لغة الأدوات الرقمية الإلكترونية إلى أربع فئات، اللغة البصرية **Visual language** و اللغة الرمزية **Symbolic language** و اللغة الرقمية **Numeric language** و لغة الرسوم **Graphic language**¹².

و في مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية يعتبر الإطار العام الذي يحتضن مكونات هذه المجموعات هو الإطار البصري Visual و كذا النصي Textual لذلك ينبغي إيلاء أهمية خاصة لجودة الصوت والصورة و كذا شكل الخط و المؤثرات التوضيحية الأخرى.

و بالنسبة لأنواع المشاركين في مجموعات النقاش البؤرية عبر الأبنية الافتراضية فيقسمها Me.duffy إلى صنفين رئيسيين Optimizers و Satisficers حيث تعمل الفئة الأولى على تجنيد كامل وقتها وجهدها و آرائها و أفكارها لإثراء النقاش و إفادة الباحث و تسهيل مهامه، في حين ماتكون الفئة الثانية مثبطة غير متعاونة و معرقة لسير أشغال هذه المجموعات و في العديد من الأحيان مايضطر الباحث إلى إستبدال أعضاء من المجموعة نظرا لعدم إلزامهم و هو ما يجعله يرجع بخطوات كان قد إنتهى منها سابقا و تجاوزها . و في ذات السياق إقترحت Isabel Griffith & others جملة من المحفزات من شأنها أن تحفز المشاركين على الانخراط والتفاعل في مجموعات النقاش البؤرية و التي من بينها: العمل على إعداد بطاقات هدايا إلكترونية كحافز فيعمل الباحث قبلها على تتبع معلومات مفصلة عن كل مشارك مرتبة حسب تاريخ ووقت المجموعة البؤرية الخاصة بهم ويتم حفظها على محرك أقراص آمن فتنظيم هذه المعلومات يساعد على إعداد الحوافز ليتم توزيعها بعدل فور الإنتهاء من المشاركة ضمن هذه المجموعات.

كما أنه من الجيد أن يعمل الباحث على شراء بطاقات الطعام نظرا لأنه من المعتاد تقديم الطعام في مجموعات التركيز التقليدية فمن المستحسن تقديم بطاقات هدايا لخدمة توصيل الطعام بحيث يمكن للمشاركين أن يختاروا الوجبة المفضلة لديهم ويقومون بطلبها. و يعلم الباحث المشاركون أن كل هذه الإمتيازات سيحصلون عليها فور الإنتهاء من الجلسات مباشرة¹³.

4. مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية بين إيجابيات الإستخدام وحدوده:

في ظل إنخراط العلوم الإنسانية و الاجتماعية في محاولة دراسة الحيز الجديد و المتمثل في الفضاءات الافتراضية بمختلف ظواهرها كان لا بد من أجراً و تأهيل الأدوات التي من شأنها أن تعمل على دراسة ما يعتمل داخل هذه الفضاءات و من بين هذه الوسائل أداة مجموعات النقاش البؤرية التي يسير الإتفاق حول مفعولية أدائها في دراسة هذه الفضاءات، إلا أن هذه الأداة كغيرها من أدوات البحث العلمي

لها ما لها من ميزات و عليها ما عليها من حدود تقع عليها في دراسة مواضيع هذه الفضاءات الافتراضية و هو ما سنحاول رصد من خلال هذه الجزئية.

إن أهم ما يميز هذه المجموعات في صبغتها الافتراضية هو إمكانية إشراك المشاركين عن بعد جغرافيا، كما تعد هذه المجموعات أقل تكلفة من مجموعات التركيز البؤرية التقليدية لأنها تقلل على الباحث تكاليف التجهيز و الإعداد كتأجير مكان إنعقاد الجلسات و كذا تكاليف التنقل بالنسبة لمسير الجلسات على سبيل المثال، كما أن طبيعة البيئة الافتراضية و كذا المجتمعات الافتراضية تدفع إلى الديناميكية والتفاعلية التي تشجع عادة المشاركين في هذه المجموعات على التعبير عن آرائهم بكل منطقية و أريحية و هو ما يمكن اعتباره تفاعلا محفزا قصد الاستجابة المثلث. كما أن المشاركين ضمن هذه المجموعات يدلون بأكبر عدد ممكن من التعليقات Comments بالرغم من أنها قصيرة وبسيطة إلا أنها معبرة على تلك المقدمة في الطبيعة الواقعية. و يفضل المشاركون في هذا الشكل من المجموعات عدم الكشف عن هويتهم و ذلك بغية التقليل من مخاطر التثبيط من قبل المشاركين الآخرين ضمن المجموعة البؤرية و هو ما يعتبره الكثيرون على أنه ميزة و عيب من عيوب هذه الآداة في ذات الحين، كما يقرر العديد من الباحثين أمثال K.Stewar ; M.williams أن هذه الطريقة تضمن القدرة على الوصول إلى المشاركين الذين يصعب تجنيدهم في الواقع كرواد الأعمال مثلا 14، كما أن المشاركة ضمن هذه المجموعات عادة ماتكون مريحة وسهلة لمن يتقن إستخدام تقنيات تكنولوجيايات الإعلام و الإتصال الجديدة، طبيعة المشاركة عادة ما تكون أكثر توازنا من حيث عدد التعليقات التي يدلي بها الأعضاء المشاركون ضمن هذه المجموعات.

مما سبق يمكن القول أن مجموعات النقاش البؤرية عبر الأنترنت لديها إمكانيات كبيرة لجمع بيانات عالية الجودة في فترة زمنية قصيرة نسبيا من المشاركين الذين ليس لهم في الانخراط في مجموعات النقاش البؤرية في صبغتها الكلاسيكية التقليدية، فهي على هذا النحو تتيح منهجية الوصول إلى الأفراد الذين يصعب تجنيدهم في الواقع و لانرغب في المجادلة حول مسألة إحلال الثانية محل الأولى و لكن في ذات الحين نتوقع أن تزداد مكانة و إستخدامات هذه الآداة النوعية في صبغتها الافتراضية في العلوم الإنسانية والإجتماعية بمختلف فروعها. أما عن الحدود الأساسية لهذه الآداة و التي وجب على الباحث

المقدم على استخدام هذه الأداة أن يكون على دراية بها لكي يتجنب الوقوع فيها فيمكن تلخيصها فيمايلي: .
تمكن من تعيين مستخدمي الأنترنت فقط كأعضاء في مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية مما يقصي
أفرادا لهم معلومات مهمة حول الموضوع ولكن أميين تكنولوجيا مما لا يخولهم المشاركة ضمن هذه
المجموعات،

. مواجهة صعوبات تقنية في التفاعل كفقدان الإتصال عبر شبكة الأنترنت، وعادة ما يكون معدل
الحضور والاتصال منخفض في هذه المجموعات.

. غياب الإشارات الغير لفظية التي تساهم معلوماتها في إثراء النقاش و التحليل بشكل كبير.

. تقليص دور المسير بشكل ملفت للانتباه و ذلك نتيجة لنقص الاتصال البصري مع المشاركين.

. مواضيع النقاش وديناميكيات المجموعة أكثر محدودية في السياقات الافتراضية.

. تتعرض في كثير من الأحيان سرية بيانات المشارك للخطر نظرا لانخفاض مستوى السيطرة على
المشاركين. أمن المعلومات في هذا الشكل محدود حيث لا يستطيع المسير التحقق مما إذا كان المشاركون
في الدردشة هم ذات الشخص الذي يقوم بتقديم المعلومات خاصة في الشكل المكتوب.

. ضرورة التركيز على توفير نسخة من الجلسة بمجرد إنتائها و هو ما يخلق إشكالات لدى الباحث بالنسبة
للمواقع التي تعتمد على الدفع مقابل توفير نسخ من هذه الجلسات.

. ويرى الكثير من الباحثين أمثال Fe.Fox ,M.Morris,N.Rumsey أن الاختلافات الثقافية للمشاركين
فيما بينهم و بين المشاركين و المسير يؤثر على التفاعل و التواصل لأن التواجد بطبيعة الحال مع أشخاص
لا تجمعهم ثقافة واحدة يؤدي إلى قدر كبير من التثبيط و تحكما أكبر في المعلومات المدلى بها، كما أن
الكثير من الأفكار قد لا يصرح بها بسبب عدم اليقين بشأن كيفية تفسيرها من قبل المشاركين في
المجموعة و كذا من قبل المسير¹⁵، وفي مثل هذه الحالات لا بد للمسير أن يكون ملما بثقافة المشاركين
بالمجموعات حتى يسهل له ذلك كيفية التعامل معهم و القدرة على قيادتهم، كما أن هذا الاختلاف الثقافي

يضع الباحث في رهانات كبيرة في مرحلة تفسير و تحليل النتائج و التي يصعب على الباحث القيام بها إذا كان هناك تباعد وعدم انسجام ثقافي بينه و بين المشاركين.

. يقر العديد من الباحثين بأن مسألة عدم توفر عنصر التواجد الحسي الجسماني لكل من المشاركين والمسير ضمن غرفة واحدة يجعل من شاشة الاتصال أيا كان نوعها (شاشة هاتف، شاشة حاسوب) هي المخول الوحيد بعرض تعليقات المشاركين و هو ما يجعل العديد من المشاركين أقل استعدادا لإبداء تعليقات مفصلة تشرح دوافعهم و آراءهم الإيجابية و السلبية حول الموضوع محل النقاش و هو ما يمنعهم من التركيز كليا حول الموضوع.

إن كل هذه الميزات و الحدود الموضحة في الأدبيات السابقة هي مضاربات واضحة للبيئة الافتراضية وبعضها يعد بديها للغاية، وعليه يمكن القول أن الأنترنت فتحت إمكانيات جديدة لمجموعات النقاش البؤرية لأن الأشخاص المبعثرين جغرافيا و المنفصلين جسديا أصبح بإمكانهم اللقاء عبر الركب الافتراضي و هو ما كان يصعب توافره في ظل بيئة غير متصلة بشبكة الأنترنت .

الخلاصة:

إن الهدف الأساسي من هذا البحث هو محاولة تقديم معالجة منظمة للتعريف بمجموعات النقاش البؤرية الافتراضية في مختلف جوانبها، وتقديم الإجراءات المنهجية لمجموعات النقاش البؤرية منذ اللحظة التي يقرر فيها الباحث استخدام هذه المجموعات كطريقة من طرق البحث النوعي الافتراضي وذلك بغية تشجيع الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية على استخدام هذه الطريقة في بحوث الفضاءات الافتراضية، ولم يغفل هذا البحث عن تقديم أوجه القصور التي يقع فيها الباحث عند استخدامه لهذه الأداة من أجل الوصول إلى نتائج أكثر موضوعية و أكثر دقة.

- قائمة المراجع:

. المراجع باللغة العربية:

- جودة عبد الوهاب (2002)، أسلوب مجموعة النقاش البؤرية وإستخداماته في البحث الإجتماعي، حوليات كلية الآداب، جامعة عين الشمس.
- عبد القادر عرابي (2007)، المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية، دار الفكر المعاصر، سوريا.

- المراجع باللغة الأجنبية:

- C.Underhill and M.G.Olmsted(2003);**An Experimental Comparison of computer-mediated and face to face focus groups** ;Social Science Computer Review ;Vol21 ;N04 ;pp506-512.
- D.L.Morgan(1998); **Focus group as qualitative Research** ; Calpifornia ; sage publications .
- Fe.Fox ,M.Morris,N.Rumsey(2007) ;**Doing synchronous Online Focus Groups With young people :methodological reflections** ;Qual Health Res ;Vol 17; pp539-547
- Isabel Griffith, chris charles, jenita parekh (2020);**Conducting Successful Virtual focus groups** ;online on : <https://www.childtrends.org/publications/conducting-successful-virtual-focus-groups>
- K.Stewart and M.Williams, (2005);**Researching Online populations :The use of online focus groups for social research** ;qualitativeResearch ;Vol 5 ;N04 ; pp395-416.
- K.Stewart ; M.williams (2005) ;**Researching Online populations :the use of online focus groups for social research** ;Qualitative research ;Vol05 ;N03 ;pp395-416.
- L .Peek and A.Fothergill (2009);**Using focus groups:Lessons from studying daycare centers** ;09 /11 ; and hurricane Katrina ;Qualitative Research ;Vol09 ;N01 ;pp31-59.
- Me.duffy (2002);**Methodological issues in Web-based research**;Nurs Scholarsh;Vol34;pp83-88.
- Mf.moloney,As .strickland,O.myerburgs (2003); **Using internet discussion boards as virtual focus groups** ;ANS Adv Nurs Sci ;Vol 26 ;274-286.
- R.X.Weissman(1998);**Online Or Off Target?**;American Demographics;Vol20;N11;pp24-23.
- S.G. Forrestal, L.K. D'Angel (2015) ;**Considerations for and Lessons learned from online synchronous focus groups : Survey practice** ; Vol 08 ;N 02 ; pp 01-08.
- S.J.Schneider,J.kerwinJ.Frechtling, B.A.Vivary(2002) ;**Characteristics of the discussion in online and face-to-face focus groups** ;Social Science Computer Review ;Vol20 ;N01 ;pp31-42.
- Touré El Hadj(2010);**Réflex épstimologique Sur l'usage des focus groups,fondment scientifiques et problèmes des scientificité** ;Vol29;N1;revue recherche qualitatives ; «entretiens de groupe :concept ;usage ancrées;sous la direction de françois guillemette ;Québec ;Association Pour La recherche qualitative .

- الهوامش:

1. L. Peek and A.Fothergill (2009);Using focus groups :Lessons from studying daycare centers ;09 /11 ; and hurricane Katrina ;Qualitative Research ;Vol09 ;N01 ;pp31-59.
2. عبد القادر عرابي(2007)، المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية، دار الفكر المعاصر، سوريا، ص 126.
3. D.L .Morgan(1998); Focus group as qualitative Research ; Calpfornia ; sage puplications ;p 236.
4. R.X.Weissman(1998);Online Or Off Target?;American Demographics;Vol20;N11;pp24.
5. Touré El Hadj(2010);Réflex épstimologique Sur l’usage des focus groups,fondment scientifiques et problèmes des scientificité ;Vol29;N1;revue recherche qualitatives ; «entretiens de groupe :concept ;usage ancras;sous la diraction de françois guillemette ;Québec ;Association Pour La recherche qualitative ; p10 .
6. S.G. Forrestal, L.K. D’Angel (2015) ;Considerations for and Lessons learned from online synchronous focus groups : Survey practice ; Vol 08 ;N 02 ; pp 01-08.
7. K.Stewart and M.Williams, (2005);Researching Online populations :The use of online focus groups for social research ;qualitativeResearch ;Vol 5 ;N04 ; pp395-416.
- 8.S.J.Schneider,J.kerwin, J.Frechtlng,and B.A.Vivary(2002) ;Characteristics of the discussion in online and face-to-face focus groups ;Social Science Computer Review ;Vol20 ;N01 ;pp31-42.
9. C.Underhill and M.G.Olmsted(2003);An Experimental Comparison of computer-mediated and face to face focus groups ;Social Science Computer Review ;Vol21 ;N04 ;pp506-512.
10. جودة عبد الوهاب (2002)، أسلوب مجموعة النقاش البؤرية وإستخداماته في البحث الإجتماعي، حوليات كلية الآداب، جامعة عين الشمس، ص 56.
11. Mf.moloney,As .strickland,O.myerburgs (2003); Using internet discussion boards as virtual focus groups ;ANS Adv Nurs Sci ;Vol 26 ;274-286.
12. Me.duffy (2002);Methodological issues in Web-based research;Nurs Scholarsh;Vol34;pp83-88
13. Isabel Griffith, chris charles , jenita parekh (2020);Conducting Successful Virtual focus groups ;online on : <https://www.childtrends.org/publications/conducting-successful-virtual-focus-groups>
14. K.Stewart ; M.williams (2005) ;Researching Online populations :the use of online focus groups for social research ;Qualitative research ;Vol05 ;N03 ;pp395-416.

15. Fe.Fox ,M.Morris,N.Rumsey(2007) ;Doing synchronous Online Focus Groups With young people :methodological reflections ;Qual Health Res ;Vol 17; pp539-547.